المرجع اليعقوبي:يجدد دعوته الى نشر الاسلام الحقيقي وولاية أهل البيت (عليهم السلام) وايصال تعاليمهم الانسانية السامية الى كل البلدان

المرجع اليعقوبي:يجدد دعوته الى نشر الاسلام الحقيقي وولاية أهل البيت (عليهم السلام) وايصال تعاليمهم الانسانية السامية الى كل البلدان

بسمه تعالى

دعا سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) الى نشر وترويج الإسلام الحقيقي وتعاليمه السامية الواردة الينا من طرق أهل البيت والدعوة الى ولايتهم (عليهم السلام) وايصالها الى مختلف اصقاع المعمورة بمختلف الوسائل المتاحة .

واكد سماحته : (دام ظله) لدى بيان المراد من الآية الكريمة {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} [الضحى : 11] بكلمة القاها في مكتبه بالنجف الاشرف في جمع من طلبة العلوم الدينية الافارقة الذين وفدوا للمشاركة في الزيارة الاربعينية للأمام الحسين (عليه السلام) .. ان المقصود بالنعمة التي امرنا الله تعالى بالتحدث بها هي ولاية أهل البيت (عليهم السلام) في الرواية الواردة عن الامام الصادق (عليه السلام) (نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم الله به على العباد، بنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا ألف الله بين قلوبهم وجعلهم إخوانا بعد أن كانوا أعداء، وبنا هداهم الله إلى الإسلام، وهي النعمة التي لا تنقطع، والله سائلهم عن حق النعيم الذي أنعم الله به عليهم وهو النبي (صلى الله عليه وأله وعترته)(1) وهذا المعنى يتسق مع ما جاء في الآية الشريفة { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي} [المائدة : 3] وهما نعمة الإسلام وولاية اهل البيت (عليهم السلام) .

وفي حديث في الكافي عن الصادق (عليه السلام) قال (إذا أنعم الله على عبده بنعمة فظهرت عليه سمي حبيب الله محدّثاً بنعمة الله، وإذا أنعم الله على عبده بنعمة فلم تظهر عليه، سمي بغيض الله مكذّباً بنعمة الله) (2)

لذا علينا ان لا نقصر في نشر ولاية اهل البيت (عليهم السلام) وهداية الناس اليهم وايصال تعاليمهم ومحاسن كلامهم (عليهم السلام) وهذا من أوضح مظاهر احياء أمرهم الذي دعا اليه الامام الرضا (عليه السلام) في الحديث الوارد عنه ((أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا قُلتُ (أي الهروي) : يا ابن رسول الله وكيف يُحيى أمركم ؟ قال (عليه السلام) : أن يُتَعَلم علومنا ويعلمها الناس فإنّ الناسَ لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا)) (3)

وقال سماحته: لذلك كان رسول الله (صلى الله عليه وإله وسلم) أول مخاطب بهذه الآية واول من عمل بها فتراه لا يترك فرصة دون ان يتحدث فيها عن سمو مقام أهل البيت (عليهم السلام) وعلو منزلتهم وكان (صلى الله عليه وإله وسلم) يقف مراراً على المنبر يتحدث إلى أصحابه بفضل أهل البيت (عليهم السلام) وبحبهم ووجوب مودتهم (قُل لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (الشورى:23) وهذا ليس مجاملة منه (صلى الله عليه وإله وسلم) ولا انحيازاً منه (حاشاه) لأنهم اقرباءه وإنما تطبيقاً للآية الكريمة وعملاً بها.

وأضاف سماحته: ونحن امام هذه المسؤولية التي القاها علينا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وعلينا تطبيقها ونكون أحباء الله تعالى بإظهارها.

وحث سماحة الشيخ اليعقوبي (دام ظله) طلبة العلوم الدينية الأفارقة على اغتنام هذه النعمة الإلهية الكبيرة التي مُنّ ا تعالى بها عليهم..

وهي أن وفقهم لدين الإسلام الحنيف ولولاية أهل البيت (عليهم السلام) كما وفقهم لتعلم علومهم (عليهم السلام) , وعليهم ان ينشروا ما تعلموه وايصال كلماتهم (عليهم السلام) ومبادئهم إلى الناس خاصة بعد ان قطع جملة منهم أشواطاً معتداً بها في طلب العلم ويستطيعون التحدث بأكثر من لغة فيمكن استثمار وسائل التواصل وغيرها في بث هذه العلوم – وايصال الصورة الناصعة النقية للدين الإسلامي الذي اختزل في مضامينه كل مبادى الإنسانية السامية والقيم العالية المحببة للنفوس والعالم الان من شرقه الى غربه يتطلع الى التعرف على الإسلام من جهة اهل البيت (عليهم السلام).. فالنسخ المعروضة من الإسلام نسخ محرفة و مزيفة لا تطابق الإسلام الحقيقي لان فيها القتل والإرهاب وزرع الكراهية والحقد وتخريب حضارة الانسان, وهذه نسخة مشوهة للإسلام لا تمت اليه بصلة.

وفي نهاية كلمته أكد سماحته (دام ظله) على ضرورة اظهار الهوية الاسلامية وابرازها (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَر . الحجر 94)خاصة لمن يذهبون الى بلاد الغرب منتقداً استحياء البعض من اعلان هويته وتكتمهم عليها لسبب او لآخر مستشهدا بما كان عليه السلف الصالح الذين صدعوا بهويتهم الاسلامية واظهروا ما عندهم من علوم وتحملوا في سبيل ذلك الكثير من التضحيات واسهموا - جزاهم ا خيرا - في ايصال رسالة الاسلام الينا ومذهب اهل البيت (عليهم السلام)

---

(1) مجمع البيان: 10 / 433.

(2) تفسير الصافي: باب التجمّل وإظهار النعمة.

(3) بحار الأنوار/ للمجلسي/ج2/ ص/ 30/ الحديث رقم13